

صفة الصفوة

فقمتم في الليل وذهبت إلى باب الأرح إلى قرابة لي فطرقت الباب فقالت المرأة لزوجها قد مات فلان تعنيني وطلنت أن مخبراً قد جاء يخبرها بذلك فلما فتحت الباب ورأتني تعجبت . ورجعت إلى باب الطاق فرأيت الناس من عند دار السلطان إلى منزلي خلقاً لا يحصى معهم الجرار والأباريق فقلت مالكم فقالوا قيل لنا إن رجلاً قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا يتوضأ في بئر .

فقلت في نفسي إن مضيت لم يكن لي معهم عيش فاخفتيت في الخرابات طول النهار .

343 عبد الوهاب بن المبارك ابن أحمد الأنماطي .

ويكنى أبا البركات سمع الكثير وكتب الكثير وروى لنا عن أبي محمد الصريفيني وابن النقور وخلق كثير من القدماء .

وما عرفنا من مشايخنا أكثر سماعاً منه ولا أكثر كتابة للحديث ولا أصبر على الإقراء ولا أحسن بشراً ولقاء ولا أسرع دمعة ولا أكثر بكاء